

## كنعان الطيار

الشيخ كنعان شيخ الطيور من عنزة، فارس شجاع وشاعر وله قصة مع زوجته بنت ابن سنان من الطواله من شمر، وشك فيها واراد ان يختبرها، وتظاهر بالسفر مع قوم من جماعته متجهين إلى الشام، ورجع عنهم في اثنى الليل متلطم، ووجدها قد نامت فحركها حتى صحت من النوم وقالت من انت فقال انا فلان متسماً بالذي يشكها به، فصفعته بسهم على وجهه اثر شجه اسالت الدم على الفراش في الحال، فعرف إنها عفيفه شريفه ولحق خوياه وواصل السير معهم، اما زوجته عندما اصبحت قامت تبحث عن العلامة في الرجل الذي تسما بنفس الاسم فلم تجد في وجهه اي علامة وتفقدت جميع الرجال الذين في حروت الامر فلم تجد فيهم شي من العلامات، فشككت في زوجها كنعان الطيار الذي سافر واضمرت الفرار عنه إذا تأكدت إنه هو، وعندما عاد من السفر وجدت بغيتها فيه فقالت مما هذه العلامة فقال من غزال الشداد، فهربت عنه إلى أهلها الطواله، فقال هذه القصيدة.

ياراكب من فوق حر مشذر  
مادنق الرفاع يرفع رهوقه

امه لفتنا من عمان تذكر  
وابوه تهي تعدد عموقه

يشبه نعام في جذيب تحدر  
والا النداوى يوم ترخى سبوقه

ينصى قطين ساكنين بالاجفر  
تلقى عشيري كنه البدر فوقه

قصص واشعار لندليل الفهيد الجزء الأول ص ١٨٩.

ابو قرون كهن ذيل الاشقر  
ريح الشمطري والعنابر نشوقه

وجدى عليها وجد مطعون الابر  
اقفي بحر مسنجد من عروقه

لا واعشيري حال. دونه مسطر  
ماله جدى ياوى من دار شوقه

حامين من سلمى إلى حد الاقور  
يحرر على اللي ضدهم ما يذوقه

وله أيضاً في هجوم جرى عليه من قبائل بني صخر.



## كنعان الطيار

يقول الوايلي قيل عجيب  
معانيها لها شي يشادي

تراهن يطرين صوت المغني  
إلى ماردهن لاهن جدادي

الا ياراكب قواد هميم  
سنامه نابي وسط الشدادي

سرهما للبواسل لاتقيم  
وبلغهم مع البيضا سوادي

جونني عليه يبغون ذودي  
وذودي<sup>(١)</sup> كلهن نكخ الشدادي

يبون الناقة الشقحا وظيره  
عليها مثل منكوس الفرادي

تراها كل ماتسمع مدوه  
تفجع من معاليق الفوادي

ألا ما اهلك يابغاي ذودي  
وانا من دونهن فوق الجوادي

---

(١) بما أن الشاعر هو عقيد غزوات فإن إبله من خيار الأبل المكسوبة.

مغذاة على حب الشعير  
ودر الخلف طلق مايزادي

ظهرها مايزيد عن الذراع  
سريعة موج اباهرها سنادي

قوايمها كما عمد الحديد  
ومنخرها كما باب البلادي

وحاركها كما السبع المويق  
على الطليان بايام الولادي

واذانيها كما كافور غرس  
وعينها شعلة وسط الحمادي

وذيل مثل منقوض الجعود  
يغذي بالشمطري والزيادي

وتاطا بالثلاث موثقات  
وعلى الاربع كما الأدمي تقادي

إلى اصبحنا وصبحنا جموع  
بخيل مثل سيعان الجرادي

وعرجد زمل زينات العيون  
وجيش نوخا لي بحشادي

وانا عينيك يانجلي العيون  
تحلي فعلنا وقت الهجادي

رديت الكمي واللي مغير  
كما سيل حدر له مع حشادي